لاقدرته ولا ارادته كما ان الفاعل المؤثر في الافعال الغير الاختيارية
ليس الا الذات الموجب لا صفة من صفاته ش
فيكون تعلقات الارادة اليها غير متناهية بالفعل
فلا حاجة في كون التعلقات غير متناهية الى المصير الى ان
يراد بعدم التناهي عدم الوقوف عند حد حتى لا يكون عدم
تناهي التعلقات بالفعل لا يكون بالقوة ش بل لا نسبة
بينهما من النسب المقدارية وهي ابية احد المقدارين
المتجانسين عند الآخر كالنصفية والثلثية والاربعية وغيرها
ش ما شاء الله كان فليس لاحد ان ينقص
من مخلوقاته شيئا وما لم يشأ لم يكن فليس لاحد ان
يزيد على مخلوقاته شيئا ش وهي اجسام
لطيفة قادرة على التشكلات المختلفة لعله يشير الى رد
ما ذهب اليه الحكماء من انها عقول مجردة لا الى تعريفها والآثار
لصدوره على الجن فانه جسم لطيف قابل للتشكلات
المختلفة على ما هو المشهور ش المص ذوا اجنحة مثنى
وثلث ورباع مقتبس من قوله تعالى جاعل الملائكة رسلا
اولي اجنحة مثنى وثلث ورباع ش لا يعصون
الله ما امرهم هذا يدل على كونهم معصومين كما ان قوله
يسبحون الليل والنهار لا يفترون يدل على ذلك لانه يعلم

منه انهم لا يعصون الله ولا يحصل لهم الفتور في التسبيح ش
وما يصدر عنهم في قصة آدم عليه السلام من قولهم اتجعل فيها الآية
اشارة الى رد استدلال النافين بعصمتهم فانهم استدلوا بقوله
تعالى اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك
ونقدس لك على نفي عصمتهم فان فيه وجوها من المعصية الاول
غيبتهم لمن يجعله الله تعالى خليفة بذكر مثالبه والثاني عجبهم وتزكية
نفوسهم بذكر مناقبها والثالث نسبتهم الافساد والسفك اليه
رجما بالظن اذ لا يليق بحكمة الله تعالى مع ارادته تعالى اعزاز بني آدم
ان يطلع اعداؤهم على عيوبهم واتباع الظن في مثله جائز لقوله
تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم والرابع انكارهم على الله تعالى
فيما يفعله وهو من اعظم المعاصي ووجه رد كلها ظاهر ش واما
ابليس فالاكثرون الخ اشارة الى رد استدلال آخر بنا في عصمتهم
وهو ان ابليس ترك السجود حتى صار مطرودا ملعونا وهو
من الملائكة بدليل استثنائه منهم في قوله تعالى فسجد الملائكة كلهم
اجمعون الا ابليس وبدليل استثنائه ان قوله واذ قلنا
للملائكة اسجدوا قد يتناوله والا لما استحق الذم ولما قيل اذا
اوتيك ووجه الجواب منه ظاهر ش واما قصة هاروت
وماروت الخ اشارة الى رد استدلال آخر وهو ان هاروت
وماروت كانا ملكين ببابل يعذبان لارتكابهما السحر ووجه الرد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)